ببيان انه معطوف على محذوف اي اما كون معنى الحرف غير مستقل فقد
عرفته واما بيان عمومه الخ بخلافه انه حال من الضمير في لا يستقل
العايد الى الحرف اي حالة كونه ملتبسا بخلافه والفعل وان
كان الخ ليكون خبر المبتدا قوله تمام معناه الخ او وحذف قوله الا
ان ليكون ما بعده خبره وتكون الجملة الواقعة بين المبتدا والخبر
حالية وان وصلية تامل غير مستقل بالمفهومية وذلك لعدم
استقلال جزيه الذي هو النسبة اذ المركب من المستقل وغير غير
مستقل تامل الا ان جزء معناه اعني الحدث الخ فان قلت ما تقول
في الزمان قلت هو كالنسبة في انه اعتبر في معنى الفعل على انه قيد
للحدث فهو غير مستقل بالمفهومية يدل على حدث اي وضعا وكذا
على الزمن لتصريح النحاة بانه من مدلوله واما على الفاعل فالتزاما كما
صرح به غير واحد ووضعا بنا على ظاهر كلام المص في التقسيم
فانها ملحوظة الخ علة لكونها جزئية اللازم له كونها غير مستقلة
بالمفهومية او علة لمحذوف تقديره وهي غير مستقلة الا ان احدهما
مستغني من محذوف تقديره وهذان الامران لا يختلفان فحالة من
الحالات الا في هذه الحالة متعينا في نفسه بوجه ما وكون كل حدث
لا بد له من محدث وملحوظا بذلك اي مستقلا لانه لم يمكن تعقل النسبة
بينه وبين الحدث لكن اللفظ لا يدل عليه اي على الفاعل اي لا يدل عليه
وضعا بل يدل عليه التزاما وهذا صريح في مخالفة المص اذ الفعل باتفاق
المص والنحاة لا يدل على فاعل مخصوص وضعا وانما يدل على حدث وذات
ما وقع منها الحدث ويستدل على خصوصية الفاعل بذكره بلا
يتحصل هذا الجزء اي وهو الحدث فلا بد من ذكره كما هو حال متعلق
الحروف الا انه ذكر متعلق الحرف للدلالة على حصول اصل معنى الحرف
ذهنا

ذهنا وخارجا حتى لو لم يذكر فانه يستفاد معنى الحرف اصلا وذكر الفاعل
للدلالة على الخصوص حتى لو لم يذكر فانه يستفاد حدث منسوب الى
الى فاعل ما فحصل الفرق بين الحرف والفعل من هذه الحيثية كما اشار
الى ذلك المحشي تامل فلا يصلح تفريع على كون المجموع غير مستقل
ان يحكم عليه شيء اي كما لا يصلح ان يحكم به ولم يبلغ المحل للفاء
لانه متفرع على ما قبله وقد ضمن معنى يرتفع فعداه بالى ولم ينضم
الى المنسوب اليه اي وهو الفاعل وقوله كذلك اي بان يجعل المجموع
مدلول لفظ الفعل وقول الهروي بان يجعل المجموع مدلول لفظ الفعل
المنسوب اليه الذي هو الفاعل غير سديد لانبا المقام عنه تامل
قال المحشي لا يذهب عليك ان هذا السوال انما يرد على من زعم ان
مدلول الفعل هو الحدث والنسبة فقط دون الفاعل مخصوصا
كان او غيره وقد علمت ما فيه مع انها اي النسبة حالة بينهما
اي بين المنسوب والمنسوب اليه متعلقة بالمنسوب اليه
اي من جهة ان ما قامت به لا يوجد لانه فضل الشيء لما قام به احق
من ضمه لما لابه نوع تعلق كذلك الصفة اي يستفاد منها
نسبة غير تامة وطرفان منفردة بنفسها غير مربوطة بغيرها
صفتان كاشفتان اذ معنى كون النسبة تامة في الفعل انها
في الفهم وعدم ربطها بالغير كالفاعل وبيان ذلك ان النسبة
جزء معنى الفعل لانه موضوع للحدث والنسبة كما تقدم فهي
مفهومة منه قبل تركيبه مع الفاعل وحينئذ فليست مرتبطة
بالفاعل اي ليس وجودها مرتبطا بوجوده وان كان القصد
من التركيب افادتها لا يقتضي الخ تفسير لما قبله على نسق ما

Copyright © King Saud University